

الدر المنثور

شرابا ولا يفضي إلى أهله بشيء حتى يأتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وأفضى إلى كل ما أحل الله له من أهل أو مطعم أو مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضاء أقبل إليه رجلان بدابة فوقع في نفسه انهما يريدان يختصمان إليه وكان أحدهما له صديقا وخذنا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون له فيقضي له به فلما ان تكلمنا دار الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب إلى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده إلى الخط فاذا الخط قد ذهب وتشمر إلى السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول : يارب شيء لم أتعمد به فقليل له : أتحسبن أن الله لم يطلع على جور قلبك حيث أحببت أن يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد أردته وأحببته ولكن الله قد رد الحق إلى أهله وأنت لذلك كاره .

وأخرج الحكيم والترمذي عن ليث قال : تقدم عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقليل له في ذلك فقال : تقديما إلي فوجدت لأحدهما ما لم أجد لصاحبه فكرهت أن افصل بينهما ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما .

- قوله تعالى : وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون .

أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال " لما رأت قريظة النبي صلى الله عليه وآله حكم بالرجم وقد كانوا يخفونه في كتابهم فنهضت قريظة فقالوا : يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وكانت النضير ينفرون على بني قريظة دياتهم على أنصاف ديات النضير فقال : دم القرطي وفاء دم النضير فغضب بنو النضير وقالوا : لانطيعك في الرجم ولكننا نأخذ بحدودنا التي كنا عليها فنزلت أفحكم الجاهلية يبغون المائدة الآية 50 ونزل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس .

الآية "